العدد ٣ — جريدة اصلاحية سياسية [illegible]

صاحب الجريدة [illegible]
محمد الباقر

يساعد في تحرير البلاغ نخبة من رجال الاصلاح

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون باسم جريدة البلاغ

محل الاداره
في المطبعة العصرية — شارع رأس المدتن

البلاغ

صاحب الجريدة ومديرها
[illegible]

الاشتراك [illegible] في الولايات العثمانية و١٥ فرنكاً في [illegible] ايران و٢٠ فرنكاً في تونس والجزائر [illegible] في الهندوستان وايالات ستافورية في جاوه وسنافوره، وروبانت في روسية
القيمة تدفع مقدماً

لا تعتبر سندات الاشتراك ما لم تكن مختومة من الادارة والمدير

بيروت الخميس في ٩ رجب سنة ١٣٢٩ — JOURNAL AL-BALAGUE BEYROUTH-SYRIE — الموافق ٦ تموز سنة ١٩١١

الجامعة الاسلامية

ليس منا من دعا الى عصبية
« حديث شريف »

ان يوماً يتفق به المسلمون عَلَى ازالة الفروق الفاصلة بين مجموعهم ، وملاشاة النفور الواقع بين روسائهم وامرائهم ، ومداواة الفتور المصاب به جمهورهم ، وتوحيد الوجهة الاصلاحية القائم بها علماؤهم ورجوع الجميع الى التعاليم الدينية الاصلية ونبذ الاراء والمبادئ التي تبثها ادعياء السياسة واحداث العصبية — لهو يوم تتغير به الارض « حقاً » غير الارض ، والامم غير الامم

هذا هو اليوم العظيم الذي فيه تسعدون ، وهذا هو اليوم الهائل الذي يضطرب لذكره الغربيون ، وهذا هو المراد من كلمة الجامعة الاسلامية ، او الوحدة الملية .

ان الجامعة الاسلامية لفظ كبير [illegible]اد به اتفاق المسلمين عَلَى ان تكون التعاليم الدينية الاصلاحية مرجعاً لكل مسلم عَلَى وجه الارض فلا تكون الفروع التي استنبطتها المطامع السياسية في ذلك الوقت الخالي داعية الى فصم الجثمان الاسلامي وتمزيق اوردة الوحدة الدينية

عَلَى ان الجامعة الاسلامية وان كانت مفقودة حساً في هذا الآن فهي موجودة معنى في كل زمان — فان المسلم مهما باعدت الفروع المذهبية والمشارب [illegible] والاهواء السياسية بينه وبين [illegible] العام فان لفظ الاسلام او الايمان [illegible] ويوحد الكلمة ، ويشد [illegible] هذا [illegible] لفظ ضخم ينخلع لذكره [illegible] مجرى [illegible] الى تشيعه في [illegible] والله اعلم بالعواقب

يبذل الغربيون ما اوتيهم من القوتين الادبيه والمادية لفصم هذه العروة الوثقى عروة الجامعة الاسلامية فيوسوسون في صدور بعض الاغرار من المسلمين تارة باسم الدين ، وطوراً باسم السياسة ، وآناً باسم الجنس والعصبية ، واحياناً باسم الوطنية واوقاتاً باسم التعصب : قال اللورد كرومر في تقريره الاخير عن مصر : ان الجامعة الاسلامية يراد بها اتحاد المسلمين في العالم اجمع لمقاومة الدول المسيحية ومناجزتها العداء فيقتضى لذلك ان تتدبرها جميع الامم التي لها في الشرق مصالح سياسية لما يخشى ان يكون وراءها ثورات يكون منشؤها التعصب في بعض الاقطار .

كل هذه الوساوس يبثها الاغيار لتثبط الهمم وليتقسم المسلمون عَلَى انفسهم فيكون للغربيين منفذ للدخول الى بلادهم وامتلاك عقولهم والبابهم ، ولنا في حوادث الغابر والحاضر عبرة وذكرى لقوم يعقلون

يعز علينا وايم الله ان نشير الى الغرور الذي حل ببعض المصلحين في بعض الاقطار الاسلامية فملك عليهم افئدتهم واذهلهم عن طريق الحق والهدى ففزعوا يؤلفون الجمعيات الاسلامية الارشادية ظاهراً والقومية العصبية باطناً ليطعنوا الاسلام طعنة خرقاء ، تقضي عَلَى حياته وحياتهم في آن واحد ، وقد زادنا اسى واسفاً مواطئة بعض من تتقدم بهم الروية والعقل لهذه الفكرة العقيمة السيئة والقيام معهم يداً واحدة

لا ضربة تقضي عَلَى الاسلام والمسلمين وتلاشيهم من عالم الوجود كالقيام باسم العصبية والجنس لارجاع مجد موهوم قد محته السنون وطمست معالمه ادارة الخسف والهون ، في ذلك الحين

شعر النبي العظيم (صلى الله عليه وسلم) بالضرر الكبير الذي تولده النعرة الجنسية او العصبية بين المسلمين فتفرقهم ايدي سبا وتمزق وحدتهم ، فراح يبذل المكنة لازالتها بتاتاً طوراً بقوارع الايات البينات وتارة بنواصع الحكم الباهرات — قال الله في كتابه العزيز انما المؤمنون اخوة — وقال : وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم — ولا تنازعوا فتفشلوا — واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، وجاء في الحديث الشريف : انما المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر — المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً — الى غير ذلك من الايات الباهرات والاحاديث القاهرات التي تهدم اسس القومية والعصبية وتدعم اراكين الجامعة الاسلامية والوحدة الملية

ولكن هو الغرور في كل حين ينفخ في انف الانسان فيذهله عن نفسه وحسه ويصور له القبر قصراً واسع الارجاء بديع النقش والفرش فيتخذه [illegible] مسروراً ويتكئ عَلَى ارائكه صورها له الوهم والخيال وينام قرير العين خالي الفؤاد حتى اذا ايقظته مزعجات الاحلام رأى نفسه بين اربعة جدران لا منفذ لها ولا مخرج فيضيق نفسه ، ويموت نفسه ،

هذا هو نتيجة الغرور ، فليتدبره من له عقل وشعور

محمد الباقر

مقالات الاقتراح

كيف يتحد المسلمون

سألتني ايها الصديق اعزك الله ان اكتب للبلاغ مقالا بهذا العنوان اصف به الدواء الشافي لذلك الداء الدفين الذي اصاب الامة الاسلامية الا وهو داء تفرقها شيعا وتحزبها فرقا حتى آل بها الامر الى الوهن واشفى بها الحال على العجز ، ثقة منك باني مذيقها الرجيب وجذيلها المحكك ، على اني لست لذلك اهلا ولا بهذا الامر حقيقا لانك تعلم ان هذا المطلب صعب المرتقى وعر المنحدر فكم زلت فيه اقدام وطاشت احلام ووقفت عند ساحله اقلام ولم توفه حقه ائمة اعلام غير انه لما كان لكل فرد من مجموع الامة الاسلامية حق صريح بان يبذل الجهد بالتفكر في تشخيص ما اصابها من الادواء ووصف الدواء حق لي ان اجيب طلبتك واحقق رغبتك سواء علي اجدت ام لم اجد ، وفيت الموضوع حقه ام لم اوف ، لان ما لا يدرك كله لا يترك كله

. . . .

ان للامم ادواراً هي فيها بين صعود وهبوط ، وتقدم وتأخر ، وتنبه وخمول ، وحكم وتحكم ، فبينما هي في اوج عزها ، وذروة مجدها ، متربعة فوق دست الامر والنهي ، القابضة عَلَى صولجان العظمة ، اذا هي بعد حين في حضيض الضعة ، وهوة الانحطاط ، فاقدة ما كان لديها من مجد باذخ ، وعز شامخ ، مضيعة المكارم ، حاملة المغارم ، مبددة تراث الاسلاف ، مثقلة بسيئات الاخلاف فتصبح اذل من عير الحي ، واصبر عَلَى الضيم من الوتد ، بعد ان كانت سيدة الامم ، لها الصوت العالي ، والامر النافذ

لا ريب ان لتقدم الامم نظاماً ، ولتأخرها قانوناً ، فمتى عملت بهذا النظام المحكم تسامت شرفاً وتعالت مجداً ، وبلغت ما تبلغ الامم الراقية ، من نفوذ الكلمة ، واعلاء الشأن ، وان اخلت بذلك القانون ، اصابها المحق ، ونزل بساحتها داء التأخر فلا تمضي عليها برهة من الزمان حتى تصبح وليس لديها مجد ، وما لها من مكانة

تلك سنة الله في الامم «ولن تجد لسنة الله تبديلا» فما من امة الا وهي خاضعة لهذه السنة ايجاباً وسلباً ، والشواهد عَلَى هذا كثيرة ، يعلمها من اطلع عَلَى تواريخ الامم الغابرة والحاضرة .

واننا نضرب لذلك مثلا بالامة الاسلامية العظيمة ، تلك الامة التي بلغت من العظمة وسعة الملك وبسطة العمران ، ما لم تبلغه امة قبلها ولا بعدها ، حتى عد نبوغها وتمدنها من خوارق العادات

كان العالم الانساني قبل ان [illegible] الدين الاسلامي في ظلام [illegible] التأخر في الاخلاق و[illegible]

الناس غير الجهل ، وانحلال الاواصر ، وفساد الاخلاق ، والحيدان عن الجادة ، والتمسك بما ينافي ما خلق لاجله كل الذ'ناة · فلما ذرت غزالة المدينة من «خدراه» قرنها عشت العيون ، لانها لم تعتد مثل هذا الضياء ، واغمضت الجفون ، حذراً من داهية دهياء · وما زالت الاشعة تقرعها يوماً بعد يوم ، وهي بين اغماض وفتح حتى طردت عنها النوم فاجابت داعي النصح

وهبت هبوب الريح طال سكونها

وسارت مسير الشمس شرقاً ومغربا

ومدت رواق النور في كل بقعة

فلم تبق الا مطلب الحق مطلبا

اجل لقد بلغ المسلمون من التمدن غاية ماوراءها غاية · وساروا في سبيل العمران اشواطاً هيهات ان يجاريهم فيها امة من الامم · فقد كانوا اسادة الامم واساتذتها ، والكواكب المشرقة في سماء العلم والمجد وكانت مدارسهم وكلياتهم موردالصادمين ، يقصد اليها عطاشى العلم ، والمتعطشين الى زلال المدنية · ويلجأ اليها عشاق الادب ، وكل ذي حاجة الى اقتباس انوار الفضل ، والاهتداء بنجوم الفضيلة · فنبغ منها جماعات كانوا سبباً لتمزيق رين الجهل عن اممهم ، ووسيلة لبث نور المدنية في ارجاء العالم الاوربي جمعاء ، وانما نراه اليوم من مدنية القوم ، ان هو الاقبس من انوار تمدن اسلافنا الصالحين بددت ظلمات الناس اجمعين

غير ان الحال قد حالت ، واوضاعنا قد تبدلت ، ومدنيتنا قد تحولت · فصرنا تلاميذ بعد ان كنا استاذين ، واصبحنا في موخرة الامم بعد ان كنا في مقدمتها ، واضحينا نهدد في كل يوم ، بعد ان كان العالم اجمع يخاف سطوتنا ، ويرهب [illegible]نا

فما السر في ذلك ؟ وما الذي جعلنا اذلاء ، بعد ان كنا اعزاء ؟

— لاريب ان لذهاب تمدننا وفقدما كان لنا من المجد والسطوة اسباباً اجتماعية تابعة لنظام الله في الاكوان · لان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم · فاهمالنا لنظام الترقي هو الذي انزلنا من الذروة الى الهوة ·

· · · · ·

الا وان اعظم الاسباب التي اودت بالامة الاسلاميه او كادت ، هي انحلال الروابط الاجتماعية فيما بينها ، وتقطيع اسباب اتحادها واتفاقها على ما يعلي شأنها ، ويعظم امرها · فان المادة الاولى من نظام نهوض الامم وترقيها «الاتحاد» · فان لم تعمل بهذه المادة وتنشط لتعميمها بين افرادها فلا يرجى لها رقي ، ولا يتحقق لها رجاء

ان المسلمين لم يقوموا ذلك القيام المدهش ، ولم يعملوا تلك الاعمال الغريبة ، التي ادهشت العالم ، وغيرت نظام الامم ، الا بفضل اتحادهم ، وتمسكهم بجمع كلمتهم ، واعتصامهم بعروة من الاتفاق وثقى · فقد كان احدهم يضحي كل مرتخص وغال في سبيل تعزيز امته ويذبح كل مصلحة خاصة به ان راى ان فيها اضاعة المصلحة العامة

يالله من اعمال رجالنا الاولين ، فانهم ما كانوا [illegible]ن بلدة من البلاد ، ولا مقاطعة من [illegible]ت ، الا ويستبدلون بعادات اهلها واخلاقهم [illegible]هم وشارا بمزاياهم ، عاداتهم ولغتهم

واخلاقهم ومزاياهم · كل ذلك في مدة يسيرة يقف الانسان عندها حائراً باراً

انظر ايها المسلم ان اسلافك عملوا تلك الاعاجيب ، واتوا بهاتيك الغرائب ، بغير اتحاد بجموعهم ، واتفاق كلمتهم ؟؟؟

اما والله لولا بزرة الاتحاد التي اودعها في قلوبهم الدين ، وتعهدها اليقين ، لبقوا في شبه جزيرة العرب محصورين ، ولظل الناس في الجهالة سابحين ، وفي بيداوات الانحطاط تائهين

انظر لولا اتحادهم ، كانوا قد ساروا بتلك الجيوش على قلة في عددها ، وندرة في عددها ، فافتتحوا مشارق الارض ومغاربها ، وجازوا البلاد من ادناها الى اقصاها ؟؟؟

· · · · ·

اجل ، انهم لم يكونوا يعرفون لحب الذات على غير المعنى الصحيح معنى ، ولا يدركون له كنها · كان احدهم يعتقد ان حب الذات مندمج في حب المجموع ، فهو يسعى لخدمة الجماعة واعلاء شأنها ، لانه يحقق ان في مجدها مجده ، وان في تقدمها تقدمه ، وان في حياتها حياته ، وان في موتها موته · وكان شعار كل فرد منهم : «ما الذ الشقاء في خدمة الامة»

ذلك ، هو السبب «الاتحاد والتفاني في خدمة الامة» هو الذي مد رواق الامرة الاسلامية على البلاد ، وجعل لها تلك البسطة من الملك ، والتوسع في السلطان

اما بعد ان دبت عقارب التفريق في قلوب امرائها ، ودخلت افاعي التحزب السياسي والديني في افئدة افرادها ، فقد اخذ ظل عزها يتقلص ، وبسطة ملكها تضيق ، الى ان وصلنا الى مانحن معاينوه الآن

من ذا لايبكي دماً على ما اصاب الممالك الاسلامية في الشرق والغرب ؟ ومن لايموت اسفاً على اضاعة ما كان لنا من العز والسطوة في السياسة والعلم وسائر مقومات العمران ؟

هل ازال ملك الامويين الا تفرق الكلمة ؟

هل قضى على العباسيين الا انحلال الاواصر ؟

هل محا إمرة دولة الاندلس وازال مدنيتها الا تقطيع اسباب الاتحاد ؟

هل اضاع الجزائر الا فقدان الرابطة ؟

هل ادخل الانكليز مصر الا شق عصا الجماعة ؟

هل ادخل الفرنسيس مقاطعة تونس الا بتر الصلة ؟

هل يطعن احشاء مراكش اليوم الا رماح التخاذل والتقاطع ؟

هل يهيج نار الفتن في بلاد الدولة العثمانية الا ايدي التدابر والتفريق ؟

هل يفرق الامة العثمانية ، اليوم ، ويجلب عليها سوء التفاهم ، ويطمع بها الاعداء الا ابناؤها ؟

يالله ، اعداء في الخارج ، يريدون محوهنا ويسعون وراء تقص بلادها من اطرافها ، حتى اذا تم لهم ذلك ، (لاسمح الله) وثبوا وثبة رجل واحد ومزقوا احشاءها ، وازهقوا روحها · واعداء في الداخل يثيرون نقع العصبيات ، ويهيجون نيران الفتن ، توصلاً لاغراض لهم سافلة ، وشهوات دنيئة

اكاد —ورب الكعبة— اقضي حسرة واسفاً من اولاد عاقين لا يرقبون في امهم الاً ولا ذمة ولا يريدون لها الا الدمار والبوار

عرب ، ترك ، كرد ، البان ، شركس ، كلهم اخوان في الدين والوطن والعثمانية ، ومع هذا فهم متشاكسون ، وعن اصلاح وطنهم لاهون و بحل الاواصر مشتغلون ، والاعداء لهم راقبون ، وعلى تمزيق شملهم عاملون ، وغير محقهم ومحوهم لا يريدون !!!

دع المسلمين في البلاد العثمانية ، وانظر الى المسلمين الذين هم قيد تحكم الاجانب ، خصوصاً الذين تحكمهم دول متعصبة ، فهل نبحث عنهم وننظر في شؤونهم ؟ كما ينظرون الينا ، و يرغبون في ترقينا ونجاحنا ؟

· · ·

اما — ورب ربيعة ومضر — ان لم يفق المسلمون من غفلتهم و يستيقظوا من رقدتهم ، و ينهضوا من مرقدهم فليحكمن الله نظامه فيهم ، كما قال تعالى : «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون» وما الصالحون الا الصالحون لعمارتها واحيائها وحسن السير فيها

· · ·

لاتحاد المسلمين طرق متعددة · اهمها ان يقتدوا باسلافهم العظام وذلك بان يوجهوا عزيمتهم نحو (القران) الكريم و يطبقوا كل ما يتعلق بحياتهم الاجتماعية والروحية على تعاليمه العالية · وذلك يقضي عليهم بان يكون يداً واحدة في كل بقعة من الارض على من عاداهم وان يستعدوا لضربة كل من يريد انحلالهم ضربة قاضية · وان يعدوا لهم ما استطاعوا من قوة · وهذا الاعداد يوجب نشر التعليم الصحيح بين طبقات الامة وتعليم طبقة خاصة في كل بلد العلوم الكونية التي يتوصلون بها الى اعداد وسائل الدفاع عن الوطن والذود عن بيضة الاسلام

وخير سبيل توصلنا الى ما لابد من الاتحاد ان يكثر التعارف والتزاور بين طبقات الامة في كل بقعة من بقاع الارض ، لينتج عن ذلك اتحاد القلوب الذي يقوي الرابطة ، و يثمر ذلك التعارف الاطلاع على الاسباب التي اخرت كل قبيل

وافضل الوسائل التي تقوي الامة وتجعل اعداءها الذين يتربصون بها الدوائر واقفين موقف المشاهد لاغير ، ان تمد الممالك الاسلامية غير العثمانية يد المعونة للدولة العلية ، وان تتحفز للوثوب على اعدائها في كل وقت حرج ، كما انه يجب على الدولة ان تناضل قولاً وفعلاً عن كل من يريد ان يمس احدى الدول او الامارات الاسلامية بسوء ، كما تتعصب الدول كلها على الدولة متى عزمت على الذود عن مصالحها ، والدفاع عن حقوقها ، وتاديب من يهيج نار العداوة والبغضاء لها

· · ·

ولما كان كل اتحاد وتعارف لابد له من وسيلة ضرورية · كان لابد لواسطة يحسن بها التعارف والتفاهم ، الا وهي اللغة · واذ كانت اللغة العربية هي اللغة الرسمية للمسلمين اجمعين ، وهي معترف بها عند العالم الاسلامي اجمع ، وجب نشرها والعمل على تعميمها بين المسلمين حتى تكون لسان التفاهم والتعارف · وحتى يتوصلوا الى فهم القرآن الكريم الذي لا ترتقي الا[مة] ارتقاء صحيحاً الا به

لهذا وجب على دولة الخلافه ان تعنى اعتنائها بلغة الدولة الرسميه ، ان لم يكن [illegible] · بل وجب ان تجعلها رسمية ايضاً في مجلسي الا[مة] والاعيان ، وكل دائرة رسمية · وبذلك [illegible] معنى الخلافة حقه ، وتحوم حولها قلوب المسلمين [في] اقطار العالم اكثر من اليوم ، كما تحوم الطيور [على] المشرب · وما ذلك على الخليفة الاعظم و[رجال] الدولة الصادقين المخلصين بعزيز

الا ، وانا نطالب هذا الامر من ال[عثمانيين] الحقيقيين لا الجغرافيين الذين تربوا تربية افر[نجية] وغرس في قلوبهم حب التقليد الاجنبي [illegible] كان ضاراً او نافعاً ، لان امثال هؤلاء الم[illegible] هم ضربة قاضية على الدولة العثمانية والامة الا[سلامية]

وقبل ان اختم هذا المقال احب ان اوجه كلمة الى المتطيرين باتحاد المسلمين والمتشائمين من جمع كلمتهم · الا وهي :

ان المسلمين اذا اتحدوا اتحاداً صحيحاً ، وتمسكوا بدينهم تمسكاً حقيقياً ، فانهم سيكونون رسل السلام ، ودعاة الوئام ، وانصار العلم ، وولاة الفضيلة · لان الدين يأمرهم بطلب العلم ولو في الصين ، وان يكونوا للناس اخواناً ، وللحق احياء · لان نبيهم يقول : «الخلق كلهم عيال الله فاحبهم اليه انفعهم لعيالهم»

وان ما ترون من تاخر المسلمين وانحطاطهم ناشيء عن تركهم الدين ونبذهم الاتحاد · فان كنتم ايها المتشائمون والمتطيرون ، ممن يحب تمدن الامم وترقيها كما تزعمون ، فدعوا المسلمين يتحدون واتركوهم يتنبهون ، وخلوا بايديهم فيتنهضون ، وقولوا لهم «الى الاتحاد ايها المسلمون»

بيروت م · غ

حالت وفرة المواد في هذا العدد دون نشر مقالة «س · ب» وسننشرها في العدد الآتي ، لعذر.

السياسة في اسبوع

الحالة الحاضرة

للسياسة اطوار غريبة تجمع الشيء وضده ، والنقيض ونقيضه ، وللسياسة ادوار عجيبة تدهش الانسان في هذه الاكوان

كل يوم لنا من الحوادث مشهد هائل يسر الناظر ين و يغضبهم في آن واحد [illegible] نرى السلام قد ضرب سرادقه بين الورى فنسر ونغبط ، اذ نجد بوم الخراب «الحرب» ينعق على شرفات الكون [illegible]

عجيب من الانسان ، [illegible] وعظم عليه وجلت [illegible] شر براثنه يرغب في الطمع [illegible] الحياة و يبتغي لاخيه [illegible] الملذات ؟؟

[illegible] من الحكايات [illegible] كما كانت

هذه الناس في اوروبا يستنزفون ماء ادمغتهم لاستنباط حيلة يفتكون بها بابناء نوعهم ولا باعث لهم الا حب الشهرة والتفرد في السيطرة والنفوذ وحب الغلبة والفوز

كل يوم نقرأ في الصحف السيارة عن انباء امم البلقان ماتشيب لهوله الولدان ، من ثورات وهياجات ، واقتتال وغزوات وحروب وشن غارات وغير ذلك من المبكيات المضحكات

وكل يوم لنا من البرقيات نبأ غريب يناقض ما سبقه حتى آلينا ان لانصدق شيئاً مما يسطرون ولا نعتقد بامر مما يذكرون ولولا تواتر الانباء وتضافر الاخبار بحدوث المعارك الحربية على الحدود العثمانية البلغارية والعثمانية الروسية والعثمانية الجبلية وما اعقبها من المذكرات والمذاكرات ، وما تأساهامن التجهيزات والتهديدات لولا كل ذلك لقلنا انها تخرص مكاتبين ، وتكهن مراسلين

الحالة السياسية اليوم شر الحالات ، و بركان الحروب ينفث سماً ناقعاً في القلوب ولا يلبث ان ينفجر بما حواه من النيران فيأتي على الاثنين ويعم الثقلين

اضطربت السياسة العامة مما ابدته حكومة الجبل الاسود من الحمق المدهش والنزق الغريب وما اظهرته من الخفة والطيش بعد التجاء الثوار الماليسور بين الى بلادها ، وزاد الحالة حرجاً واضطراباً مواطئة روسيا للجبل الاسود في السر والعلن وارسالها المذكرة المعلومة للدولة العثمانية تتدخل بها في شؤونها ، ولولا روية بعض الوزراء العثمانيين ومداخلة بعض الدول العظام واعتراف الجميع بخطأ الجبل الاسود والروسيا لكانت الحرب الان تأجج نيرانها في سهول البلقان وصحارى القوقاز والتركستان على ان سير الحوادث الالبانية وحركات دول البلقان والروسية لاتنم عن انتهاء الازمة وانفضاض المشكله بل تدل دلالة واضحة على قرب انفجار هائل يتطاير شرره الى الانحاء ، ويعكر الصفاء ، و يهدد السلام العام في العالم اجمع

هذا مجمل ما يقال عن الحالة الحاضرة [illegible] الحوادث والانباء فنحيل القاريء [illegible] سوء الخلق بين العثمانية والانباء الصغيرة [illegible] الى ان [illegible]

شؤون عثمانية

الخليفة الاعظم

تقول احدى الجرائد النمسوية الحرة ان اعمال جلالة الخليفة الاعظم التي بدأت تظهر منذ اوائل هذا العام هي طوالع سعد للامة العثمانية وقد تأكدت الدول ان جلالته لا يريد لامته الا الخير والسعادة وانه يجتنب الخوض في غمرات الحروب

الوزارة

لاتزال الاشاعات تتوالى في الاستانة وغيرها عن قرب سقوط وزارة حقي باشا وعودة حسين حلمي باشا الى مركز الصدارة بعد رجوعه من اوربا ولا ندري مبلغ هذه الاشاعات من الصحة على انها محتملة الوقوع جداً وربما تكون محققة

بدأ الاستعمار

بعثت الدولة العثمانية بقوة من الجند من طرابلس الغرب مع بعض مشايخ بنغازي الاستيلاء على واحة جغبوب وكانت حكومة مصر تدعيها لنفسها

مدرسة الواعظين

تنشيء عما قريب نظارة الاوقاف مدرسة باسم «مدرسة الواعظين تعلم العلوم الدينية والتاريخ العام وتاريخ الاسلام والجغرافيا الاسلامية والعمومية والطبيعيات والرياضيات والانشاء ومدة التدريس اربع سنوات

بلاغ الدولة

عزم الباب العالي على قطع كل علاقة بينه وبين الجبل الاسود اذا لم يقدم الماليسور طاعتهم في خلال المدة المعطاة لهم وابلغ ذلك الى الحكومات الاوربية بواسطة السفراء العثمانيين وقال : ان الحكومة العثمانية «وهي حكومة شوروية مستقلة تمام الاستقلال» لا تقبل اية مداخلة كانت بشؤونها الداخلية لذلك لاترضى في المستقبل ان تسمع التقديرات التي تقدم لها بشكل نصائح ودية اه

وقد علمت بعض الصحف الاوربية من مصدر وثيق انه على [illegible] مداخلة المانيا والنمسا اتفقت الدول العظمى [illegible] الجبل الاسود بالتزام [illegible] مع الدولة العثمانية [illegible]

سياسة السلطان

امر جلالة السلطان قبل سفره الاخير بضرب نقود ذهبية كتب عليها : «ضرب في قوصوه» وقد نفح منها بدرات وافره لزعماء الالبانيين

دارعة

اوصت الدولة العثمانية احد المعامل الانكليزية على دارعة من طرز دريدنوت طولها ٥٢٠ قدماً وعرضها ٩٥ وحمولها ٣ مدفعاً وثلاث قنابل توربيل

التلغراف اللاسلكي

تنجز قريباً عمليات البرق الاثيري الذي يشتغل بوضعه في الاسطول العثماني وسفائن الفحم والذخيرة وسائر سفائن النقل

حياد الدول

التمس الالبان من انكلترا ان تساعدهم في مطالبهم وتتوسط لدى الدول في مساعدتهم ايضاً فقررت النمسا والمانيا الاعتزال والحياد التام

حالة الالبان

ما برحت الحالة في البانيا تدعو الى الخوف الشديد من عاقبتها فان الثوار مازالوا ملتجئين الى الجبل الاسود يلتمسون بمطالبهم يصعب على الحكومة اجابتهم عليها وقد امهلتهم ١٥ يوماً لاجراء التسليم [illegible] يخفضوا من غلوائهم ، و يقصروا من كبريائهم فان الغرور مرتعه وخيم [illegible] على ان الانباء الاخيرة تقول ان الماليسوريين خضعوا لاوامر الحكومة [illegible]

ارمينيا [illegible]

[illegible] الحالة في اروبا [illegible]

[illegible]

* مابرح الغرور ينفخ في انف حكومة الجبل الاسود ولان تكون الواسطة بين الثوار والحكومة

* ينكر الثوار الالبانيون محاولتهم الاستقلال لحرصهم على السلام العام في البلقان

* يسافر حسين حلمي باشا الى رومه لمسائل خطيرة

* يخشى كثيراً من نشوب الحرب بين الدولة العثمانية والجبل الاسود

* يقال ان البلقان واليونان يعملان سوية اذا اعلنت الدولة العثمانية الحرب على احداهما

* التجهيزات العسكرية العثمانية على قدم وساق واوربا في قلق من جراء ذلك

* تقبل المانيا الغو الامتيازات في المملكة العثمانية اذا كانت تزيد في قوتها

* يقال ان حكومة الجبل الاسود احتجت على حركة الدولة العثمانية العدائية

* تلتزم النمسا الحياد التام اذا حدث خلاف بين الحكومة وحكومة الجبل الاسود

* صدرت الاوامر بتعقيب العصابات الى ما بعد حدود الجبل الاسود

* اتلف الحريق قسماً من محلة اليهود في [illegible]

* في نية المصريين المقيمين في الاستانة انشاء نادٍ يسمى نادي المصريين [illegible]

[illegible]

من المتعصب يا ترى؟

نحن ام هم؟

الخطر الاسلامي واوروبا

جاء في مجلة «العالم الاسلامي» الانكليزية التي تصدر في لونديه ويحررها جماعة من المبشرين البروتستانت بتاريخ نيسان من هذه السنة الخبر الآتي تعربه حرفياً:

«لقد اشار المطران (توكل) الى الخطر العظيم من تقدم دين الاسلام في غربي خط الاستواء بافريقيا حيث مركز ابرشيته».

وقالت مجلة «الكلينير»: قد عرفنا الآن لذلنا واهانتنا انه يوجد جامع في كل قرية من بلاد الجابو في افريقيا مع ان اهل تلك البلاد كافة كانوا وثنيين سنة ١٨٩٢: «اي منذ ١٩ سنة»

وقد كانت تلك البلاد مفتوحة الابواب للانجيليين قبل دخول دين الاسلام اليها ومن الواجب عَلَى المطران (توكل) تدبر هذه الحقائق فاذا لم تتخذ الفرص الحاضرة في نيجيريا فلا تمر عشرة اعوام حتى يصبح عقل الوثنيين في تلك الاصقاع مكيَّفاً بتعاليم دين الاسلام ويوجد بعض الذين هم بعملهم بل بتقاعدهم يتجاهلون مناسبة فرصنا الحاضرة فيها» اه

هذا ماجاء في مجلة «العالم الاسلامي». الانكليزية التبشيرية التي تنتسب الى امة تزعم عن نفسها انها ام الحرية وظهيرة الانسانية ومهد العلوم والفنون فما قولك لو كان القائل متوحشاً او جاهلاً؟

لا ندري وايم الله ماذا كنا نرمى به من الفاظ التوحش والتعصب لو قال احد جهلاءنا الذين لا يدركون مغزى الاوامر القرآنية • ولم يتخلقوا بالاخلاق المحمدية ولم يعلموا بالمحويات الادبية التي يتحتم عَلَى كل مسلم أن يعمل بها نحو الشعوب والامم غير المسلمة ما قاله كبراء علمائهم وعظماء رجالهم وهو: «لذلنا واهانتنا قد علمنا الآن انه يوجد في كل قرية من بلاد الجابو في افريقيا هيكل تعبد فيه الاصنام»

وا اسفاه!.. لا نقرأ لهؤلاء القوم كتاباً او مجلة يرد فيها اسم الاسلام او المسلمين الاوردفونه باقبح الكلام واغلظ الاوصاف كأن الاسلام او المسلمين صاعقة ستنقض عليهم من السماء فتلاشيهم من عالم البقاء..

كيف لا تأسف ونشفق ونتألم من حالة هؤلاء الاغيار وعهدنا بالانسان كلما ازداد علماً يزداد كرهاً للفظاظة والكلام البذيء، اين دعوتهم الامم الى «حظيرة حمل الله الوديع» وهذا تحاملهم عَلَى خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ انا وحق الاسلام لنخجل ونستحي من عرض كلامهم البذيء، والفاظهم الخشنة فكيف هم لا يخجلون مما يكتبون ظلماً وافتراء

نحن معاشر المسلمين «ولا فخر» نعتبر معابد الامم كافة بيوتاً مقدسة اسست لذكر اسم الله تعالى • نحترمها وندافع عنها بالحسنى وليس هذا فقط بل نساعد في بنائها مادياً وادبياً عملا بتعاليم الدين المبين قال الله تعالى: ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً»

ثم قالت المجلة المذكورة «كما ان الباب مفتوح في غربي افريقيا للمبشرين كذلك هو مفتوح لهم في شرقيها فاذا لم نسرع ونبشرهم يقع الشعب هنالك تحت سيطرة دين الاسلام وقد وصل جملة مكاتيب الى جمعية المبشرين بهذا الخصوص وشبيهه في شرقي افريقيه الجرمانية حيث السكة الحديدية تزداد امتداداً يوماً فيوماً لجهة الغرب • وعَلَى طول خط السكة من الشاطيء الى اخر ما وصلت اليه يوجد جوامع من اكواخ لكنها كافية لنشر ذاك الدين.... واما ايهما سيسود في بلاد أكوكو — الصليب ام الهلال[1] — الجواب يرجح فوز الكنيسة» اه.

ويكفي لدحض اراء هذا الرجل بفوز الكنيسة الانجيلية ان نلفت نظره الى كتاب «الهنا الشمس» وكتاب اشارات الوثنيين ورموزهم» وكتاب خرافات الوثنيين وما يشابهها عند الاوروبيين وكلها باللغة الانكليزية فانه يرى الاسباب ظاهرة جلية عَلَى اننا سننشر في عدد آتٍ كلاماً للكونت هنري دي كاستري يصح ان يكون جواباً كافياً لامثال اولئك المغرورين باراءهم وتصوراتهم الوهمية الخيالية...

(١) اصطلح الاوروبيون عَلَى اعتبار الهلال شارة المسلمين كالصليب للمسيحيين

اميرة مسلمة

تشهد حفلة التتويج

ملكة بهوبال بالهند

عاداتها واخلاقها

في بلاد الانكليز تقيم الآن اميرة مسلمة اتت لتشهد حفلة تتويج الملك جورج الخامس مع باقي ملوك الهند وهم كثيرون • وقد اهتمت بامرها الصحف والمجلات الانكليزية لانها الاميرة المسلمة الوحيدة الشرقية التي تحضر هذه الحفلة الشائقة رسمياً، وقد حاول كثيرون من الصحافيين والصحافيات الاستئذان بشرف مقابلتها فلم يتح لهم الحظ الحصول عَلَى ما يطلبون الا محررة واحدة جميلة في احدى المجلات الانكليزية الشهيرة تمكنت بجمالها ودهائها الانكليزي أن تؤثر عَلَى حاشية الاميرة فسمحوا لها بشرف المثول بين يدي الاميرة الهندية العظيمة • فلعلنا اذا ذكرنا بعض معلومات لقرائنا الافاضل لا تخلو من الفائدة لهم

هي الاميرة «بيجوم ملكة بهوبال» والبلاد التي تحت حكمها من احسن بلاد الهند واخصبها ويبلغ مسطحها مقدار مسطح الوجه البحري في بلاد مصر تقريباً ورعاياها يقدرون بسبعة ملايين من النفوس وهي تقيم بضواحي لندره بجهة ريدهل بمنزل اثري جميل تحيطه حديقة غناء بين حاشيتها المؤلفة من رئيس وزارتها وكاتم اسرارها وخادماتها الهنديات والاوروبيات ووصيفاتها الوطنيات وهن من ابكار الهند الجميلات المشهورات بشعورهن الجميلة السوداء الملقاة عَلَى ظهورهن ووجوههن السمراء الجذابة • ومعها طبيبها الخصوصي وهي متبعة في معيشتها النظام الشرقي ومحافظة عَلَى عادات الشرقيين في الحجاب فهي محتجبة عن الرجال ولا تقابل احداً من الاجانب بدون النقاب ماعدا النساء فانها تقابلهن مكشوفة الوجه سواء كانوا اوربيات او شرقيات • وهي مشهورة بولائها العظيم لحكومة الهند حتى انها منذ ثماني سنوات قدمت للورد كارزون حاكم الهند العام طاقية بديعة الصنع هدية منها لجلالة ملك الانكليز • والطاقية مشغولة بالجواهر الثمينة ومطرزة تطريزاً شرقياً بديعاً ومعها خطاب شكر وولاء للملك تقول فيه بانها ليست هي وشعبها فقط الموالون المخلصون لحكم انكلترا لبلادها بل انها تريد ان تعبر بهذا الخطاب عن سرور وولاء جميع الرعايا المسلمين في الهند • وان هذا الولاء مطابق لديانتها اي للشريعة الاسلامية الغراء التي تأمر باطاعة الله والرسول واولياء الامر!!.

وهي لم تبرح بلادها قبل الان الا مرة واحدة في سنة ١٩٠١ عند ما ادت فريضة الحج بمكة المكرمة وهذه هي الدفعة الاولى لزيارتها لانكلترا ولاول مرة في التاريخ لملكات بهوبال • وهي متواضعة وكريمة الاخلاق ومشهورة بالاحسان للفقراء بلادها ومحبة للتقدم والارتقاء وتعتقد ان تقدم الهند لا يكون الا اذا اعتنق الوثنيون وغيرهم من الهنود الديانة الاسلامية ولذا فهي تكلف دائماً متنوري رجال مملكتها بان يبثوا المبادىء الاسلامية بين قبائل الهنود وهي محافظة عَلَى الصلاة والصيام حسب الشريعة ولا يفوتها وقت بدون اداء فريضة الصلاة • ومشهورة بالشجاعة والاقدام ومما يذكر عنها انها عند ما كانت في طريقها للحج هاجمها جماعة من الاعراب فامرت حاشيتها بقتالهم وكانت هي تقودهم بنفسها فاصلوهم ناراً حامية حتى ارتدوا عنها خائبين ولم يستفيدوا شيئاً الا ما اصابهم من نيران حاشيه الاميرة الشجاعة

ولقد قابلت جلالة الملك والملكة في قصر بكنهام فاحسنوا ملاقاتها واكرموها ورأت منهم كل انعطاف واحترام اثر عَلَى فوادها وكان معها نجلها الصغير (ساحل زاده حاميد الله خان) فكان موضع رعاية خصوصية من جلالة الملكة ويصب مع انجالها الملوكين •

والانكليز يؤدون الى تحيتها الرسمية ٢١ مدفعاً • وقد كتبت عنها الصحف الانكليزيه والمجلات قصصاً كثيرة مختلفة وحكايات غريبة متنوعة عن عاداتها واخلاقها ومأكلها ومشربها حتى انهم قالوا ان الاميرة مأكلها عجيب وانهم يأتونها بماء الشرب من الهند وانها لا تأكل ولا تشرب من انكلترا شيئاً اصلا! مع انهم لم يطلعوا عَلَى شيء مما كتبوه عنها ولا عجب فهذه هي عادة الاوروباويين معنا معشر الشرقيين وعن كل شيء لا يعرفون حقيقته • ولقد كذبت تلك الآنسة الانكليزية الصحافية في مجلتها كل ما نسب للاميرة من الحكايات والخرافات وقالت بانها لم تجدها كما كانت

تظن انها تلك الاميرة الشرقية الا وتوقراطية الحاكمة عَلَى شعبها بالطريقة الاستبدادية ووصفتها وصفاً مقروناً بالاعجاب اذ قالت انها رات فيها ذكاء نادراً ولطفاً ودقةوجمالا وقالت بان الاميرة محبة للفنون الجميلة ووقت زيارتها كانت ترسم احدى المناظر الطبيعية البديعة بالضاحية التي تقيم فيها • وقد رات عندها كثيراً من الحلى الذهبية والادوات والانتيكات الشرقية الثمينة التي لا تقدر بثمن ومن محادثتها لها انها تنظر دائماً لانكلترا كانها وطن لها • وهي تجتهد في البحث والتنقيب عن كل ما يرقي بلادها وشعبها وستأخذ معها من انكلترا واوربا كل ما تراه مفيداً لنجاح بلادها وامتها

وقد تركت ابنها الاكبر (نصر الله خان) في بلادها ليدبر شؤون المملكة حتى عودتها وتشتغل الان في تأليف كتاب عن تاريخ حياتها وقد اوشكت ان تنتهي من الجزء الثاني منه وستجتهد بان تصف في الجزء الثالث منه زيارتها الحالية لاوربا ولانكلترا خصوصاً وصفا تعتقد بان سيكون فيه فائدة لشعبها المحبوب وان يوقظ في نفوس قومها روح النشاط ومجاراة الافرنج

وتتبع في مأكلها قواعد وآداب الشريعة الغراء في الاعتناء بالذبيح والنظافة ونحوه فلا تأكل شيئاً غير مذبوح بيد امام معيتها ومطبوخاً بمعرفة طهاتها المسلمين وتلبس رداء عَلَى الطراز الشرقي برنس ذو ذيل طويل وعَلَى وجهها نقاب اسود مشغول بالذهب ومطرز تطريزاً جميلا وبه ثقبان فقط لعينيها وعَلَى راسها تاج صغير من الذهب الوهاج وفي يديها قفازان من الحرير الابيض ولا يسمحون بالدخول عليها لاحد من الاجانب خصوصاً من الاوروباويين الا باذن خاص منها شرط ان يكون ذا صفة عمومية ولا تقابل احداً من الاجانب الا وفي يديها هذه القفازات وهي كثيرة الابتسام لزائريها

حقق الله امال الاميرة فيما ترجوه من ترقية بلادها وامتها

احمد عبد الرحمن

سوء الخلق يعدي وذلك انه يدعو صاحبك الى ان يقابلك بمثله (الامام علي ع)

الدولتان الاسلاميتان

العثمانية والفارسية

عقد مؤتمر

مبدأنا الذي نسعى اليه جهدنا هو اتفاق المسلمين واتحاد حكوماتهم في الشؤون الخارجية لاننا نعتقد كما يعتقد كل عاقل انه لا يمكن نهوضهم من غير هذه السبيل سبيل الاتفاق والاتحاد

ولا يمكن هذا الاتحاد او الاتفاق الا اذا تعارفت الشعوب الاسلامية، وتزاور المسلمون وزال من بينهم النفور الذي حكمته الاهواء السياسية في الازمان الخالية

ولا يتم هذا التعارف او التزاور ويزول ذلك النفور او الفتور الا بواسطة الحكومات الاسلامية الكبيرة، وكأن هذه الفكرة سرت الى ادمغة رجال الاصلاح في الحكومتين الاسلاميتين العثمانية والفارسية فراحوا يسعون لتحقيقها وابرزها الى عالم الوجود.

انبأنا البريد ان رجال الحكومتين يسعون فيما بينهم لعقد مؤتمر عثماني فارسي غايته البحث فيما ينهض بهاتين الدولتين الاسلاميتين ويتداول في شؤونهما الداخلية والخارجية وربطهما رباطاً محكم الحلقات لا تزعزعه الاهواء او الاغراض

هذا ما قرأناه في بريد الاسبوع وانه لنبأ يبتهج له كل مسلم في انحاء المعمور، اخذ الله بيد العاملين عَلَى خير المسلمين وهداهم الى ما فيه الخير والتوفيق انه سميع مجيب

الحركة الاصلاحية

في البلاد السورية

الشعور الاسلامي الاصلاحي عام في جميع البلاد الاسلامية فانى بلغت ترى نفوساً تلتمس الاصلاح وتترقب طلوع شمس الفلاح، والكل جازم ببلوغ الآمال، وبرجوع الاسلام الى ذلك المجد الباذخ والعز الشامخ.

هذه سوريا — ذلك القطر الذي ضرب به الدهر بجرانه — فانها تتحفز للنهوض وتلتمس اسباب العلو، ولا تلبث حيناً من الدهر حتى تراها عروس البلاد العثمانية، وزهرة البلاد الاسلامية

نعم ان الاصلاح يسير سيراً بطيئاً لما يعترضه من تصادم الافكار وتجاذب الاراء والاهواء وما يبثه ادعياء السياسة واحداث القومية من المبادىء التي تسمم الافكار وتوغر الصدور ولكن هذه الامور ما كانت ولن تكون حائلاً دون تنبه الامة الى ما فيه خيرها الحقيقي وما هي الا امور عرضية تزول بزوال مسببيها — واما الزبد فيذهب غثاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض

عليك بسوء الظن فان اصاب فالحزم والا فالسلامة «الامام علي ع»

شؤون اسلامية

جاوه

مجموع جزائر يقال لها «ما ليزيا» عدد سكانها زهاء ٥٠ مليوناً كلهم مسلمون الا بضعة ملايين منهم يدينون باديان مختلفة من اديان اهل الهند

اسلم اهل جاوه منذ القرن السابع من الهجرة يوم هاجر اليها قوم من ملوك الغرب المعروفين بالادارسة وتبعهم الملايو منذ ٣٠٠ سنة تقريباً

وقد تنازع عَلَى استعمار هذه المنطقة دولتان غربيتان: هولاندا وانكلترا ثم استقلت باستعمارها دولة هولاندا وهي الان تحت سيطرتها يلاقي المسلمون فيها من الذل والضيم ما يتفتت له قلب الجماد

وقد ساعد هولاندا عَلَى استبدادها واستئثارها ما مني به الاهلون من الجهل الفادح والشقاء المستمر والقناعة الغريبة التي قذفت بهم الى هاوية العدم فقد بلغ بهم الكسل حداً ان احدهم يترك الشغل بتاتاً اذا وجد معه ريال واحد ينفقه من الاسبوع في الصغارة النفوس وا اسفاه ماذا حل بهؤلاء المسلمين فناموا عَلَى القذى ورضوا بالاذى الاصيحة تحرك جمادهم، وتزلزل جمودهم؟

وترى هولاندا تلك الدولة التي جعلت عاصمتها «لاهاي» محط رجال السلام وملجأ للمستضعفين في الارض — تسام هؤلاء الاقوام الكسالى انواع العذاب وتستخدمهم في متنوع الاشغال مجاناً مدى الاسبوع الا يوماً واحداً تباح به للعامل ان يقعد اجرته يتعيش بها بقية الايام...

فيا للتعاسة ويا للشقاء.. اين انتم ايها المسلمون فتنظروا ما حل باخوانكم في ديار الاغيار بل اين تعاليم دينكم القويم التي جعلتكم كالجسد الواحد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر

ويقولون ان اليابان تلك الدولة الشرقية الرحيمة العادلة المجاورة لجزائر جاوه بدأت منذ ثلاث سنوات تتيقظ للمداخلة في امور هذه الجزائر وتخليص اهاليها المسلمين من جور هذه الحكومة الجائرة • فعسى ان يوفقها الله ويجعل الخير عَلَى يدها

اذا امعنت الامة في الظلم والاستبداد فبشرها بقرب الفناء

روسيه

هولندا وروسيه دولتان غربيتان هما كرندين في وعاء في ظلم رعاياهما المسلمين وان كان المشهور ان الاخيرة هي اكثر ظلما واشد ضغطاً واستبداداً بالمسلمين وذلك لملاصقتها لحدودنا وقربها منا

المسلمون في روسيه يعدون بعشرات الملايين وهم من الشعوب التي ضربت في التمدن بسهم وافر وهذا ما ايقظ الحكومة الروسية وجعلها تضغط عليهم وتذيقهم متنوع الاستبداد فبالامس كانت تضطرهم للتنصر وترك الاسلام واليوم تلجئهم لقفل المدارس وتعطيل الجرائد ومنع الكتب والعلماء ولا ندري ما تفعله غداً

وقد علمنا ان الروسيا نفت كثيراً من رجال الاصلاح المسلمين وشتتت شمل الاحرار المتنورين واذاقت الاهلين ضروب العذاب والذل

هكذا الغربيون يعاملون رعاياهم المسلمين فليقابل اخواننا في الوطن بينها وبين اعمالنا...

عَلَى ان هذه المعاملة لم تكن الا لتزيد المسلمين حماساً واقداماً لطلب الاصلاح القريب ان شاء الله

مراكش

ما زالت حوادث هذه البلاد تدمي فواد كل مسلم ينبض في جنانه عرق الغيرة والحمية والدين سيما بعدان اتقرأ الحوادث المولمة التي ياتيها المحتلون من دون شفقة ولا حنان

ومما يزيد الالم والاسف ازدراء

الخ:اين لعادات الوطنيين المسلمين ومحاولتهم قتل الشعور الديني والعواطف الملية فقد انبأتنا البرقيات ان جنديين اسبانيين دخلا احد المساجد وهما عاريان من لباس الراس ولا بسان حذاءيهما وان المسلمين قد سخطوا وهاجوا وكاد ينفجر البركان لولا فرار الجنديين الى مركز المعسكر

وان الاسبانيين ايضاً اقاموا معسكراً حصيناً في مدافن الاهالي ولم يراعوا حرمة الموتى وان تأثير القوم بالغ اشده

والمحتاون بعد كل هذه الاعمال التى تضطر الوطنيين الى مجاهرتهم العداء يزعمون انهم لا يريدون الا توطيد الامن ومد رواق الراحة في ارجاء البلاد وانهم يبدأون بالجلاء متى نظم سلطان مراكش جيشه ووطد سلطته • هذا وان المانيا بعد كل هذه الحوادث واقفة وقفة المتيقظ الحائر تنظر فرصة ملائمة للدخول في هذا المعترك الهائل

اما انكلترا فهي في موافقة لعمل فرنسا في مراكش طبعاً وان كانت صحفها تقول ان ليس لها ما تعترض به عَلَى ارسال المانيا مدفعيتها الى اغادير لانها محقة بهذا العمل وان فرنسا تخل بمعاهدة الجزيرة وانكلترا ليس مكلفة بمساعدة فرنسا اذا اخلت بتلك المعاهدة وان اعمال فرنسا تعتبر بمثابة تحريض لقتال المانيا

هذا ما تقوله صحف الانكليز والله اعلم بما يضمره السياسيون

مصر

مصر اليوم روح النهضات الاسلامية و يؤمل المسلمون نجاحاً كبيراً بواسطة رجالها المصلحين الحقيقيين ، وان كان الكثير ينقم عَلَى بعض نزلائها عملهم الذي يؤدي الى الى شتات الامة وتفرق كلمتها ، ولكن هذا العمل لن يؤثر على مجموع الامة ما دام للاسلام ذكر ، وما دام القرآن يتلى فيما بين الامة وفيه من ايات الحث عَلَى الاتحاد والاتفاق والاعتصام بالوحدة الملية والجامعة الاسلامية — ما يكفي لحبوط مساعي المفرقين المغرورين

* غادر الخديوي المعظم القطر المصري منذ حين قاصداً الاستانة ومكث بها ردحاً من الوقت ثم غادرها الى اوربا وهو اليوم في فرنسا

الولايات

دمشق

يظهر من مجرى الاحوال في دمشق ان مقالة شكري بك العسلي في مسألة وفد سلانيك لم تنل الاستحسان التام من الاهلين بل كان البعض ناقماً على كتابتها والاخر مستحسناً لها ولا يمكننا ان نحكم في اي القسمين كان فائزاً او مجلياً مالم تردنا الانباء الصحيحة عن دمشق

* يقال ان عبد الرحمن بك اليوسف ابرق يقول انه مستعد لقبول جميع اعضاء الوفد ضيوفاً عنده

حوران

يفهم من الانباء الرسمية ان الاصلاحات العمرانية والعدلية والعسكرية تسير سيراً حثيثاً في لواء حوران وان الفريق سامي باشا يبدي همة شماء في سبيل ذلك وفقه الله

*يقول مبعوث حوران الموجود الآن في حاضرة دمشق انه لا يغادرها الى بلده مالم يضع كل الاصلاحات التى ينويها موضع الاجراء وقد عددها بما يزيد عَلَى خمسة وعشرين مطلباً معظمها استحصل امراً بانفاذه والباقي عَلَى اهبة الانجاز، ومن جملة هذه المطالب اعفاء الحورانيين من رسم جريدة سورية الرسمية وقد نفذ هذا المطلب سريعاً

اللاذقية

نقل متصرف اللواء الى مثل وظيفته في مدينة قيصرية

المدينة المنورة

حالة المدينة المنورة تسر العاقلين من الامة والحكومة ظهرت عليها دلائل الرقي ولا سيما الجندية وقد اجرت منذ مدة مناورات مهمة حضرها قسم عظيم من مسلمي الهند والافغان والروس والعجم وغيرهم من الامم الاسلامية والجيش يشتغل اليوم بتأسيس ثلاث قلاع الاولى بسيدي العريض والثانية بجبل سلع والثالثة بقرية العوالي ذات البساتين والمياه الدافقة قريباً من قوبة والمسجد الذي اسس بالتقوى

والمعارف في تقدم تدريجي والاهلون بدأوا يميلون الى تعلم العلوم وفي المدينة اربع مدارس للذكور واثنتان للبنات وعدد ليس بالقليل من الكتاتيب الاهلية

العراق

تحاصر عشيرتا البدور والغزي قلعة سعدون الواقعة قرب لواء المنتفك وقد ارسلت اليهما من البصرة قوة صغيرة اصلتهم ناراً حامية وفرقت مجتمعهم والحكومة تنوي اخضاع هذه العشائر بواسطة سعدون باشا

عَلَى ان مصباح الشرق يقول : ان جميع الاهالي ليس لهم رضا بدخول سعدون باشا الى مركز الناصرية وان العشائر اضطربت لدخوله لانه لا ينثني عن اثارة الفتن والثورات

* عين والياً لبغداد جمال بك والي اطنه سابقاً

اليمن

حالة اليمن مازالت تدعو الى القلق الشديد والانباء البرقية تدل عَلَى استشراء الشرور وتفاقم الفتنة ، وقد زاد الناس قلقاً الانباء الواردة الى بيروت باخذ الاحتياط الآن والرديف فيما بعد وارسالهم الى اليمن

وقد دخل في قلوب الناس اليأس والقنوط من هذه الفتنة العمياء لما علموه من استعمال الثوار المقذوفات الديناميتية والمفرقعات النارية مما يدل دلالة صريحة عَلَى وجود الاجانب في جيش الامام الادريسي.

استكشاف اليمن

تقول جريدة تضمينات : انه القي القبض عَلَى المستر قول الانكليزي بتهمة استكشاف القطر اليماني وسيق الى الحديدة واوقف فيها

الوباء

ما فتيء الوباء في ولاية سمسون وازمير يفتك في الاهلين فتكا ذريعاً حتى هذا التاريخ : وقد حدث منذ ١١ حزيران الى ١٨ منه ٢٦٠ اصابة و ١٨٧ وفاة هذا في سمسون اما في ازمير فالاصابات ٨٠ والوفيات ٣٦

طرابلس الغرب

لدولة ايطاليا مصالح تجارية في طرابلس الغرب وهي تسعى دائماً لايجاد عراقيل للحكومة العثمانية ليكون لها منفذ تتسرب منه للدخول الى البلاد

ولطرابلس الغرب مركز كبير في جثمان الدولة فهي تحافظ عليها محافظتها عَلَى زوجها وقد حصنتها موخراً بالجنود المدربة والحصون القوية حذراً من الطوارىء الفجائية

يوجد في نفس حاضرة الولاية وحدها ١٧ تابوراً من المشاة والاي من المدفعية وفرقة من الفرسان والتلغراف ممتد الى تخوم لواء فزان قرب الصحراء و يمتد عَلَى طول الشاطىء من طرابلس الى مصر وفي درنه من موانيء الولاية محطة للتلغراف اللاسلكي تراسل ازمير مباشرة

اما حالة طرابلس العلمية فهي لا تسيء الصديق ولا تسر العدو اذ يوجد في نفس الحاضرة مدرسة حربية اعدادية ومدرستان ثانويتان ومدرسة ثانوية خاصة اسمها عرفان ومدرستان للصنائع والفنون ومدرستان للبنات ، ويوجد في كل قضاء مدرسة ابتدائية دع عنك الكتاتيب الموجودة بكثرة في كل مكان

وللاوربيين في المدينة مدارس وكنائس واديار خاصة بهم قال المسيو تادرس البولوني : ولقد لقي جماعة رهبان الفرير الذين طردتهم فرنسا في تلك الولاية من الاكرام ما دل عَلَى التسامح الاسلامي في هذه البلاد.

شؤون محلية

تلغراف الى الخليفة

* بعث الينا حضرة الامير محمد سعيد بك الحسني الجزائري بصورة البرقية التركية التى ارسلها باسم عائلة الامير عبد القادر الشهير الى جلالة الخليفة الاعظم وملخصها :

ان المسلمين في مشارق الارض ومغاربها قد انتعشت قلوبهم لصلاة الخليفة الاعظم اماماً بثلاثمائة الف مسلم في صحاري قوصوه واملوا ان تعود الدولة العلية الى سابق مجدها العظيم وعزها القديم وان عمله هذا سيكون واسطة لاتحاد الامة الاسلامية ان شاء الله وهو يسترحم تشريفه الى سوريا لتحظى الامة العربية برؤياه

الاحتياط

ورد امر من نظارة الحربية بسوق ١٢٥ نفراً من صنف الاحتياط في بيروت الى اليمن بمدة ثلاثة ايام يتمرنون في اثنائها عَلَى التعاليم العسكرية

وصدرت الاوامر ايضاً بجمع الاحتياط من دمشق الشام وارسال تابور من توابير الحلة الحورانية واثنين من الفيلق الثامن الى اليمن

الاحزاب

يقال ان رضا بك الصلح احد مبعوثي بيروت ينوي بعد مجيئه من اوربا ان يؤسس فرعاً لحزب الاحرار المعتدلين في بيروت

فكرة جميلة ولكنها متسرة فاننا اليوم بالاحتياج الى توحد لا الى تحزب، ومضطرون الى من يجمع الكلمة لا الى من يفرقها فقد كفانا ما ابتلينا به في العاصمة من تطاحن الاحزاب وتنازع الفرق وتضارب الاهواء وتباين النزعات والنزغات ، فهل يريد مبعوثونا ان يبذروا في سوريا ما بذروه في الاستانة؟

نناشدكم الله ان تدعوا الامة تهتم بشؤونها الادبية والمادية ولا تشغلوها بما يضرها ولا ينفعها فانها لم تصل الى الدرجة التي تتخيلونها

هذه كلمة وجيزة نعود الى اكبر منها في غير هذا العدد من البلاغ

المدرسة العثمانية

احتفلت المدرسة العثمانية ليل السبت الفائت بتوزيع الجوائز والمكافاة عَلَى مستحقيها ، وقد مثلت في اثناء ذلك واقعة ذي قار بين كسرى والعرب في ايام الجاهلية وكان الحاضرون كثيرين جداً فرجوا لهذه المدرسة زيادة النجاح والفلاح

و يقولون انها ستصبح في العام المقبل كلية اسلامية تعتني بتثقيف الاخلاق وتعليم العلوم العالية ، حقق الله الآمال

تبديل

تم تبديل مدير شركة الترام الكهربائي الحالي بحضرة المسيو هانم اوغلي مدير البنك العثماني و يقال عن هذا الاخير انه من ذوي المقدرة والنشاط والدراية فعساه يحقق الامال و يرتق ما فتقه غيره وعند الصباح يحمد القوم السرى

نقل

نقل عارف افندي رمضان مميز الويركو في بيروت الى مثل ماموريته في ولاية قوصوه

وكيل عام للبلاغ

تحتاج ادارة « البلاغ » الى وكيل متجول قدير في المراسلة والمكاتبة وله اطلاع عَلَى احوال البلاد السورية ولاسيما البلاد العاملية فمن رأى في نفسه الكفاءة فليفاوضنا

البلدية

نلفت انظار وكيل المجلس البلدي الى محلة راس النبع فان القاذورات المنبعثة رائحتها من البيوت المجاورة لدار الحاج علي الجندي في المحلة المذكورة يخجل المرء من ذكرها، ونشكر له اهتمامه سلفاً

شركة الماء

يضج الناس من اعمال شركة الماء ، والشركة لا ترعوي عن غيها فانه لا ينقضي يوم اودون اليوم الا والماء منقطع عن الاهلين فهل لا تكون هذه الاعمال مهمازاً للحكومة فتلتفت الى مصلحة الاهلين ؟

نسافات

رسا في الثغر مساء السبت ثلاث نسافات انكليزية قادمة من الاسكندرية

القطارات الصيفية

بدات القطارات الصيفية بين بيروت ولبنان تسير في الساعة الخامسة بعد الظهر

الصحافة في اسبوع

المدارس الاجنبية

المقطم : مصر

رفيق بك العظم المؤرخ الشهير يكتب اليوم في المقطم رسائل متسلسلة يساجل فيها مكاتب طنين ومما جاء في مقاله الاخيرة عن العواطف والمعارف في سوريا قوله :

« اما المدارس الاجنبية التى يشير اليها مكاتب طنين فانها تضع اللغة العربية من الاهمية في جانب لغتها الاجنبية وتختار لها افضل المعلمين فيخرج من تلك المدارس الكتاب المجيدون في العربية والمؤلفون بلغة العرب والخطباء لهذا اللسان الطلي الجميل اه »

لا نذكر مدرسة اجنبية تضع اللغة العربية بالمكان الذي وضعه فيها رفيق بك وحبذا لو ذكر لنا مدرسة واحدة لتكون الرواية اكثر وثوقاً لدى القراء وهو اعلم بوظيفة المؤرخ الاجتماعي

متى يفهمون الدستور

العصر الجديد : دمشق

خرجت زفرة من صدر العصر الجديد لقول الاتحاد العثماني : ان الدولة اسلامية لا يهودية» وانشأ يفند هذا القول و يلوم الكاتب و يسفه رأيه الى ان قال :

« الدولة ليست اسلامية يا اخي ولا يهودية ولا مسيحية بل عثمانية

« الخلافة اسلامية ولكن الوطن للجميع واذا اردتم ان تقولوا غير ذلك فصرحوا اننا لا نريد الدستور اولا نفهم معنى الدستور » اه

لفظ مركب ولكنه غير مفيد بالوضع الدولة يا اخي اسلامية قبل كل شيء ولا يفهم من قولنا اسلامية اننا لا نريد الدستور فان الاسلام واضع اساس الدستور منذ ١٣ عشر قرناً وضامن لحقوق جميع من يكون تحت كنفه ومن الجملة انتم ، فهل تريدون اكثر من ذلك افيدونا ، فقد حارت الدولة كيف تعامل رعاياها

ثم قال الكاتب بعد كلام طويل :

« اعطوني مصلحاً مسلماً او يهوديا او مسيحياً وانا اطرح روحي عَلَى قدميه ››

نظن بل نوكد ان في قوله غلواً كبيراً

ثم قال : اتحدوا يا قوم لاجل الوطنية لا لاجل الاسلام واليهودية والنصرانية دعوا الدين للعبادة ولا تلصقوه بالسياسة • الدين علاقة الانسان بخالقه والوطنية والانسانية علاقته بالناس فدعوا ما لله لله وما للناس للناس "واعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله "

كلامه وجيه لو كان التطبيق عَلَى غير الديانة الاسلامية لان الاسلام كما قال الماجور ارثوكلين ليونرد : دين وسياسة في آن واحد والسلطان حاكم ورئيس ديني في وقت واحد ولهذا لا يمكن فصل الدين عن السياسة في تعاليم الاسلام فضلا عن انه من جملة تعاليم الدين ارتباط ٣٥٠ مليونا من المسلمين بجلالة الخليفة فهل يريد الكاتب ان يقسم هذه القوة الهائلة لمجرد الفاظ خيالية رسخت في ادمغة بعض المتهوسين «الوطنيين ٠٠٠»

اول شرط لارتقاء العقل هو ان يكون له حرية « رنان »

جلالة السلطان وفريضة الحج وعلاقتها بحياة المملكة

الكرمل : حيفا

الكرمل من الجرائد الوطنية الحرة جاهدت في سبيل نفع الدولة جهاداً حسناً وهي تبحث دائماً ابدا يرقي المسلمين « نحن كوننا مسيحية » لا نعتقد صاحبها ان مسيحيي المملكة العثمانية لا يمكن ان يرتقوا الا اذا ارتقى المسلمون وهذه حقيقة بديهية لا ينكرها الا من سفه نفسه وكابر حسه • وان هذه الجزيدة من مقال بالعنوان السالف :

اجمع اطباء الاجتماع والشارعين الاقدمين على ان احكام رابطة الدين هي خير وسيلة واقربها للتعارف والتفاهم وجمع الكلمة بين الاقوام البسيطة ولذلك فرض الشارعون الاسرائيليون زيارة الهيكل في بيت المقدس ثلاث مرات كل سنة عَلَى كل ذكر اجتاز الثانية عشرة من عمره وكذلك أمر النبي العربي (صلى الله عليه وسلم) بجعل حج بيت الله في مكة المكرمة فريضة دينية ليؤمها المسلمون من جميع انحاء الارض فيتعارفون ويتفاهمون ويتحدون

لا نجيز لانفسنا التجاوز عَلَى وظائف غيرنا والبحث في فوائد الحج الدينية ولكننا نبحث فيها من الوجهة السياسية الاجتماعية لان فوائدها واضرارها تعود علينا وعَلَى جميع ابناء وطننا العزيز

مذابح في ارمينيا ـ حروب في اليمن ـ فوضى في العراق -- فتن في البانيا ـ اضطراب في مكدونيا ـ تمرد في كريت ـ صيحات عنصرية في دار الندوة ـ تعصبات مذهبية بين ابناء الوطن الواحد ـ خصومات ومشاحنات من اجل اغراض ذاتيه في كل بلد وقرية • وحول ذلك مطامع دولية وغايات سياسية ومساعي استعمارية • فالبلاد تحدق بها الخطار لا ينقذنا منها سوى اتحاد الكلمة

لم يحاول المسلمون عَلَى ما نعلم ان يستفيدوا فيما مضى من فريضة الحج ولا اجتهدوا في تحويلها الى مؤتمر اسلامي يسعى بتوحيد كلمة المسلمين العثمانيين كلهم ويبحث في ترقية شؤن الوطن وتوليد روح عمومية في ابنائه

فاحوالنا الروحية ومناسباتنا الخارجية وتنبيه الطبقة الراقيه من المسلمين قد يدفعهم الى اغتنام فرصة اداء السلطان فريضة الحج فيعملون عَلَى عقد مؤتمر اسلامي يعالج امراض المسلمين الاجتماعيه ويعنى بايجاد فكرة وطنيه عموميه لهم

دمعة على بغداد

الزهور : بغداد

في العراق شعراء نوابغ ولشعرهم طلاوة وجزالة تستهوي النفوس وتستلب الالباب وقد قرأنا اليوم في الزهور لشاعر عراقي قصيدة عصماء يرثي بها بغداد فآثرنا ان ننقل منها الابيات التالية

ليس يبلى الديار الا بنوها
انما آفة الديار النزول
اهملوها مرابعاً كان فيها
سعد بدراً لا يعتريه افول
تلك دور للعلم عاشت زمانا
وهي في مفرق العلى اكليل
لا يخاف التنزيل فيها ضلالاً
وبها اليوم ربك ضل التنزيل
طلعت شمسها عَلَى الشرق صبحاً
ثم في الغرب كان منها الاصيل
اين قومي الاولى ببغداد كانوا
انجماً يهتدي بها الضليل
ليتهم شاهدوا الذي تجري فيه
حيث ضرنا والفاضل المفضول

بغداد — السيد خيري الهنداوي